دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الناشئة

The Role of Business Incubators in the Development of Emerging Enteprises

عبد الجليل مقدم[1]، خولة عدناني[2]، مجدوب بحوصي[3]

Abdeldjalil mokaddem[1], Khawla adnani[2], Madjdoub bahoussi

[1] جامعة طاهري محمد (بشار)، djalilmok05@gmail.com

[2] جامعة أحمد دراية (أدرار)، kha.adnani@univ-adrar.dz

[3] جامعة طاهري محمد (بشار)، bahoussi8191@gmail.com

تاريخ الاستلام:2020/12/20 تاريخ القبول: 2021/01/16 تاريخ النشر: 2021/01/31

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الناشئة القائمة على المستوى المحلي (بشار) ، ونظرا للأهمية الإستراتيجية لهذا النوع من الآليات في دعم وتشجيع أصحاب الأفكار وتحويلها إلى منتجات قابلة للتسويق والاستمرارية لتحقيق غايات اقتصادية، من خلال مساهمتها في دعم حركة إنشاء المؤسسات الاقتصادية في مختلف القطاعات حسب متطلبات التنمية المحلية لكل منطقة.

وعلى ما يبدو فإن كل من فكرة حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في البلدان النامية بما فيها الجزائر تواجه عددا من التحديات تتعلق بالاستدامة والإبداع. إذ لا تزال بعيدة عن مراحل متقدمة بلغتها بعض الدول لدى يتعين ايلاء الاهتمام للتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في سعيها لدعم الشركات الناشئة.

كلمات مفتاحية: حاضنات الاعمال؛ المؤسسات الناشئة؛ المقاولاتية؛ الجزائر

تصنيفات JEL : L26، O31، O33

Abstract:

The study aims to know the role of business incubators in the development of emerging enterprises existing at the local level (Bashar), and given the strategic importance of this type of mechanism in supporting

and encouraging the owners of ideas and transforming them into marketable and sustainable products to achieve economic goals, through their contribution to supporting the movement of establishing economic institutions In various sectors according to the local development requirements of each region.

It seems that both the idea of business incubators and emerging institutions in developing countries, including Algeria, face a number of challenges related to sustainability and innovation. As it is still far from advanced stages that some countries have reached, attention must be paid to the challenges facing business incubators in their endeavor to support emerging companies

Keywords: business incubators; Start-Up; Entrepreneurial ,Algeria
JEL Classification Codes: L26, O31, O33

المؤلف المرسل: عبد الجليل مقدم، **الإيميل**: djalilmok05@gmail.com

1. مقدمة:

إن معظم البلدان المتقدمة والنامية المهتمة بهذه الفئة من المؤسسات الناجحة، تراهن الجزائر على المؤسسات الناشئة لتنويع القوة المحركة للنمو الاقتصادي و الفوز في معركة العولمة، لذلك قامت الدولة بمختلف مؤسساتها بتوفير بنية تحتية تكنولوجية مختصة بمجال تبادل المعلومات والاتصال كمسؤولية اجتماعية واقتصادية وذلك من خلال خلق حاضنات أعمال تكنولوجية كأماكن يهدف إلى ترسيخ التناغم بين عدة عوامل – المواهب، التكنولوجيا، المعرفة– لتطوير السلوك فيما يخص إدارة و تنظيم المشاريع الناشئة، والإسراع في تسويق التكنولوجيا وتشجيع تطوير المؤسسات الجديدة المبتكرة، والتي تسمح لصاحب المشروع بتطوير أفكاره، و نضوج مشروعه.

وقد راجت فكرة حاضنات الأعمال خلال التسعينات كثيرا، وذلك بفضل الدور الهام الذي لعبته في دعم المؤسسات الناشئة، والتي تحتاج إلى النصائح والإرشادات، ورؤوس أموال مغامرة لتمويلها وتبنى أفكارها لتحقيقها على أرض الواقع. وقد أصبحت حاضنات الأعمال ظاهرة متنامية ينظر لها عالميا كأحد أهم أدوات تنمية وتطوير المقاولاتية والمؤسسات الناشئة.

الاشكالية:

ما هو دور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في تعزيز وتنمية المؤسسات الناشئة؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الاقتصاد العالمي الحديث، حيث تعتبر حاضنات الأعمال أحد أحدث الأدوات المستخدمة لخلق وترقية شركات مقاولاتية ناشئة ناجحة، إذ أنه على الرغم من زيادة الدراسات حول هذا الموضوع في السنوات الأخيرة. لاتزال الجزائر بعيدة عن المراحل المتقدمة التي بلغتها بعض وعليها الاهتمام بالتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في سعيها دعم المؤسسات الناشئة (المحتضنين).

2.عموميات حول حاضنات الأعمال

1.2 تعريف حاضنات الأعمال

- تعريف الإسكوا (ESCWA) : لقد وجدت الأمم المتحدة أن حاضنات الأعمال تشكل آليات ناجحة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولاسيما تلك التي في طور الإنشاء، واستنادا إلى إحدى منظماتها" الإسكوا "عرفت حاضنات الأعمال بأنها : "حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة التي توفرها لمرحلة محددة من الزمن، فهي بذلك مؤسسة قائمة لها كيانها القانوني ولها خبرتها وعلاقاتها للرياديين الذين يرغبون في إقامة مؤسساتهم الصغيرة بهدف تخفيف أعباء وتقليص تكاليف مرحلة الانطلاق بالنسبة لمشاريعهم ". (معراج، 2004)
- تعريف الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) هي : " هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين ا ولخبرات، الأماكن، الدعم المالي لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات".(sherry & Mariana, 2000)

- تعرف حاضنات الأعمال على أنها " : تنظيم يشرف بشكل منهجي على عملية تكوين ناجحة لمؤسسات جديدة من خلال تزويدها بنسق شمولي ومتكامل من الخدمات وموارد الدعم " . (سماي، 2010)
- يمكن تعريفها على أنها : " بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة، والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة،كما توفر هذه الحاضنات فرصا للشراكة في الخدمات المكتبية، والتجهيزات والآلات والتأجير ونقل التقنيات ...وغيرها . (عبد السلام و وآخرون، 2001)
- حاضنات الأعمال عبارة عن : " آلية من الآليات المعتمدة لدعم المؤسسات الصغيرة المبتدئة فهي كيان قانوني قائم بذاته يعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون بإقامة مؤسسات بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق "، (بريش و سارة، 2012)

2.2 تعريف القانون الجزائري

إن المشرع الجزائري فقد اخذ بالتعريف الفرنسي وضم مفهوم الحاضنات في المشاتل وعرفها وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 78-03 المؤرخ في 25 فيفري 2003 الذي يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات على أنها" مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية ".

وتأخذ المشاتل أحد الأشكال التالية: (المادة2، 2003)

- **المحضنة** : هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشاريع في قطاع الخدمات؛
- **ورشة الربط** :هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية؛
- **نزل المؤسسات** :هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث؛

كما يمكن إنشاء مشاتل المؤسسات أيضا في شكل شركة ذات أسهم تخضع للقانون التجاري (المادة2، 2003) الملاحظ من هذا التعريف أن المشرع الجزائري اعتبر حاضنات الأعمال (المحضنة) نوع من أنواع المشاتل يختص بدعم المستحدثين في مجال الخدمات فقط .

لتجسيد قانون إقامة مشاتل وحاضنات الأعمال على أرض الواقع، سعت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية في ذلك الوقت، إلى إنشاء 11 حاضنة في كل من ولاية الأغواط ، باتنة، البليدة، تلمسان، سطيف، عنابة، قسنطينة،وهران، الوادي، تيزي وزو، الجزائر، بالإضافة إلى 04 ورشات ربط في كل من الجزائر، سطيف، قسنطينة، وهران. (بريش و سارة، 2012)

كما يتضح من التعاريف السابقة من الصعب وضع تعريف محدد يشمل جميع أنواع الحاضنات وهذا باختلاف النقاط التالية:

- المكان الذي تشغله (حاضنات لها مبالغ خاصة و حاضنات افتراضية)؛
- الإدارة و التنظيم.
- الخدمات المقدمة.
- الجهات التي ترتبط بها .

3.2 أهمية حاضنات الأعمال

يمكن أن تلمس أهمية حاضنات الأعمال من خلال الحقائق التالية : (السنوسي، 2003)

- كونها تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي و الابتكارات و الإبداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحول إلى الإنتاج.
- أنها تساهم في تنمية الموارد البشرية و حل مشكلة العاطلين عن العمل و الباحثين عن أعمال مناسبة.
- توفر المناخ المناسب و الإمكانيات و المتطلبات لبداية المشروعات الصغيرة.

- تعمل على إقامة و دعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة تعتمد على تطبيق تقنية مناسبة و ابتكارات حديثة.
- تعمل على إقامة و دعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة تعتمد على تطبيق تقنية مناسبة و ابتكارات حديثة.
- تربط المشروعات الناشئة و المبتكرة بالقطاعات الإنتاجية و حركة السوق و متطلباته.
- تؤهل جيل من أصحاب الأعمال ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، مما يساهم في تنمية الإنتاج و فتح فرص للعمل والنهوض بالاقتصاد.
- تساعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس.
- تقدم الدعم والمساندة للمشروعات الصغيرة و المتوسطة لتحقيق معدلات نمو وجودة عالية.
- تفتح المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني مثل حاضنات الأعمال التكنولوجية و حاضنات الصناعات الصغرى والداعمة وحاضنات مشاريع المعلوماتية و غيرها.
- تساهم في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية عن طريق إيجاد مناخ و ظروف عمل مناسبة لغرض تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنواعها خاصة منها التكنولوجية و الصناعية، و توفير إمكانيات التطور و النمو، بما فيها الدعم الفني و التقني و المالي و الاستشاري و ربط المشروع بالسوق. (خراز، 2012)

4.2 آلية عمل حاضنات الأعمال

سنتطرق إلى كيفية عمل الحاضنة ومراحل اختيار المشاريع الريادية

أ. **معايير اختيار المؤسسات المرشحة للاحتضان:**

- أفكار جديدة وجيدة، تنمو بسرعة(في غضون ثلاثة سنوات تقريبا)، وبحاجة فعلا إلى احتضان.

- قائمة على الابتكارات والمبادرات التكنولوجية، وإنتاج منتجات عالية الجودة ذات سوق دائمة.
- قادرة على تحقيق التجانس، الترابط والتكامل مع المؤسسات المحتضنة والقائمة.
- تساهم في تأهيل إطارات إدارية وتنمية المهارات الفنية.
- واقعية وقابلية خطة العمل للتحقيق والحصول على التمويل.

ب – مراحل احتضان المؤسسات الملتحقة بالحاضنة :

تتم رعاية ومتابعة المشروعات الملتحقة بالحاضنة خلال المراحل المختلفة من عمر هذه المشروعات على النحو التالي:

× **مرحلة الدراسة والمناقشة الابتدائية والتخطيط .**

في هذه المرحلة، ومن خلال المقابلات الشخصية بين إدارة الحاضنة والمتقدمين بمشروعاتهم، يتم التأكد من:

- جدية صاحب الفكرة (أو المشروع)، ومدى انطباق معايير الاختيار على المستفيدين ومشروعاتهم.
- قدرة فريق العمل المقترح على إدارة المشروع.
- نوعية وطبيعة الخدمات التي يتطلبها المشروع من الحاضنة وقدرة الحاضنة على توفيرها.
- الدراسة التسويقية والخطط التي تضمن قدرة المنتج على الدخول للأسواق.
- الخطط المستقبلية لتوسعات المشروع.

× **مرحلة إعداد خطة المشروع.**

في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها في المرحلة الأولى أثناء إعداد دراسة جدوى المشروع اقتصاديا و فنيا و تسويقيا، يقوم المستفيد بإعداد خطة المشروع. (ريحان و ريم، 2012)

× **مرحلة التأسيس و الانضمام للحاضنة وبدء النشاط .**

يتم خلال هذه المرحلة تأسيس المشروع والتعاقد مع الحاضنة، ويخصص له مكان أو موقع يتناسب مع نوع نشاطه وحجمه .

- **مرحلة نمو وتطوير المشروع .**

يتم خلالها متابعة أداء المؤسسات التي تعمل داخل الحاضنة ومعاونتها على تحقيق معدلات نمو عالية من خلال المساعدات والاستشارات من الأجهزة الفنية المتخصصة المعاونة بإدارة الحاضنة، علاوة على المشاركة في الندوات وورش العمل والدورات التدريبية التي تتم داخل الحاضنة بالتعاون مع المؤسسات المعنية .

- **مرحلة التخرج من الحاضنة .**

هي المرحلة النهائية بالنسبة للمشروعات داخل الحاضنة، وتتم عادة بعد فترة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات من قبول المشروع بالحاضنة، وذلك طبقاً لمعايير محددة للتخرج، حيث يتوقع أن يكون المشروع قد حقق قدر اً من النجاح والنمو، وأصبح قادراً على بدء نشاطه خارج الحاضنة بحجم أعمال أكبر. (ريحان و ريم، 2012)

3. مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة:

عرفها **Pual Graham** في مقاله المشهور حول النمو على أنها " شركة صممت لتنمو بسرعة". وكونها تأسست حديثا ليجعل منها شركة ناشئة في حد ذاتها.

وحسب **باتريك فريدسن Patrick Fridenson** وهو أن تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب الإجابة على الأربع التساؤلات التالية:

- نمو قوي محتمل.
- استخدام تكنولوجيا حديثة.
- تحتاج لتمويل ضخم، جمع التبرعات الشهيرة
- أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطر.

وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف هبا سوق كبير، وبغض النظر عن حجم الشركة، أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها

تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها.

دورة حياة المؤسسة الناشئة :من خلال التعريف المقدم أعلاه قد يخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ابراز ذلك من خلال المنحنى التالي والمصمم من قبل:**Graham Paul**

الشكل رقم (1): منحنى المؤسسة الناشئة.

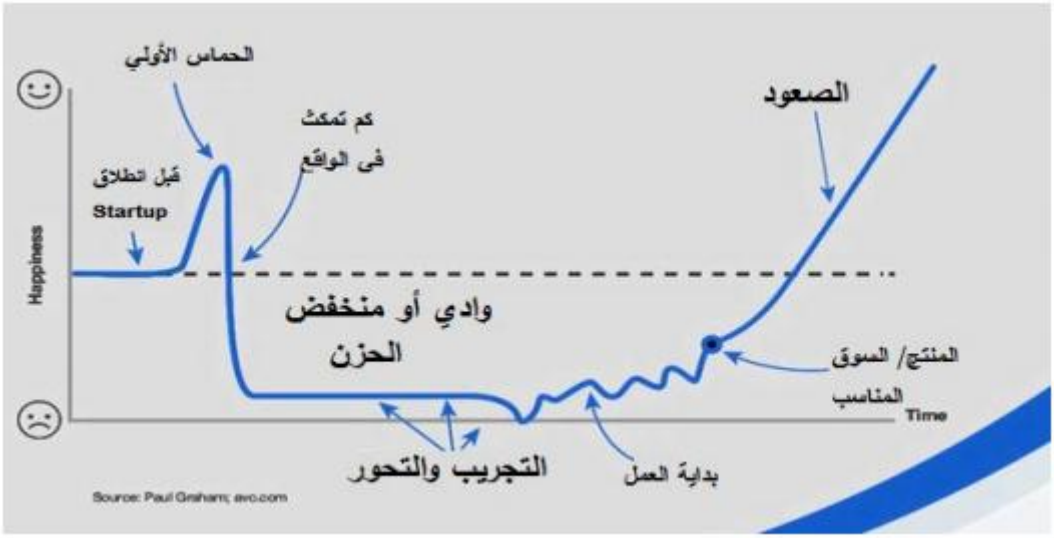

المصدر: **Paul Graham, startup happiness curve, http://t.co/P1FDc1MCUB"<==Good graphic**

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن الشركات الناشئة تمر بخمس مراحل (Thobekani & Tengeh., 2015) :

المرحلة الأولى: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض

الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل. والبحث عن من يمولها، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع امكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية .

المرحلة الثاينة: مرحلة الانطلاق، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف ب (FFF) Fools, Family, Friends، فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمقامرة بأموالهم اذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية. في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.

المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع .المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بنمو يل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة .

المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر، يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع

المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع، في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى

بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30 %من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

4. دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الناشئة

1.4 الخدمات المقدمة من قبل حاضنة الأعمال

تعمل حاضنة الأعمال على احتضان المشاريع بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشآت الأعمال، ودعم المقاولين الجدد ومساعدتهم على إطلاق مشروعات ناشئة وعليه تعمل حاضنة الأعمال على تزويد المقاوليين بالأدوات اللازمة لنجاح المشروع، والمخطط التالي يوضح الخدمات المقدمة من قبل حاضنة الأعمال للمقاول بهدف إطلاق مشروعه.

الشكل رقم 02: برنامج خدمات حاضنات الاعمال

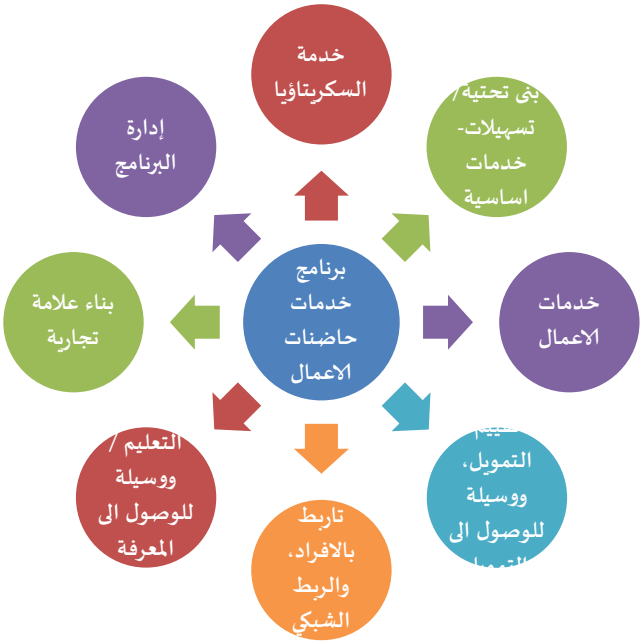

المصدر: **Vasily Ryzhonkov, www.worldbusinessincubation.wordpress.com,Business**

تسعى حاضنات الأعمال لتوفير مجموعة شاملة من الخدمات للمساعدة على إطلاق مشاريع جديدة كما يلي:

- **خدمات السكريتاريا:** وهي كل الخدمات المتعلقة بدعم السكرتاريا المشتركة من استقبال، وتنظيم مختلف المراسلات عبر الهاتف، الفاكس، وال ايميل، طباعة النصوص، تصوير المستندات، حفظ الملفات،...إلخ
- **بنى تحتية/تسهيلات وخدمات أساسية:** تشيد حاضنات الأعمال المصانع في فضاءات مكتظة بالمباني بالكامل بشروط مرنة وبأسعار معقولة. وقد يكون العملاء بعيدين جدا عن منشأة الحاضنة للمشاركة في الموقع، ولذلك تتلقى المساعدة والاستشارات الكترونيا. وهذا النموذج يناسب المقاولين الذين يحتاجون النصائح من قبل أي حاضنة ولكن ليس لأولئك اللذين لا زالوا بحاجة إلى مكاتب ومستودعات.
- **خدمات الأعمال:** إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية، المالية، الإدارية والقانونية التي تواجه المشروع.
- **تقديم التمويل ووسيلة للوصول إلى الممولين:** ليس كل شخص قادر على الحصول على الموارد التمويلية الضرورية لمزاولة نشاط أو مقاولة جديدة حتى تصبح مربحة. وتساعد برامج الحاضنات على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المغامر عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين
- **الربط بالأفراد والربط الشبكي:** وتهدف الحاضنات إلى دعم التعاون والتنسيق مع مختلف المؤسسات المختصة، حيث تتعاون كثيرا مع الجامعات، مؤسسات البحث والعلوم والحدائق التكنولوجية. وفي بعض الحالات تعمل على ربط ملاك الأعمال الجدد مع غيرهم ممن هم في وضع يمكنهم من الاستثمار مستقبلا في الشركة (تدعيم مفهوم التعاون بين المشروعات
- **التعليم ووسيلة للوصول إلى المعرف:** تقديم المساعدة فيما يخص البحث، الاستشارة والتدريب الأولي، والمساعدة في تطوير المنتجات والتسويق. حاضنات الأعمال تعمل على ملء الفراغ وتعويض النقص الموجود الناجم عن عدم امكانية كل شخص على إنفاق الوقت والمال اللازم لمزاولة الدراسة

والحصول على درجة جامعية في إدارة الأعمال وتساعد برامج الحاضنات على سد هذه الفجوة أو الثغرة من خلال توفير التدريب الأولي للمقاولين.

- **بناء علامة تجارية:** كما تعتبر حاضنات الأعمال فضاء لإطلاق الأعمال التجار ية، و زيادة معدلات النجاح، و تشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة وبناء العلامة التجارية الخاصة بها
- **إدارة البرامج.**

2.4 واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

يعتبر موضوع الشركات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7 %من إجمالي الناتج المحلي سنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالمي. (Ryzhonkov.، 2017)

3.4 واقع وآفاق حاضنات الأعمال في الجزائر .بالرغم من أن ظهور حاضنات الأعمال يعود إلى نصف قرن من الزمن إلا أنه لم يكن لها أي حضور في الجزائر إلا منذ فترة وجيزة تقدر بحوالي ال8 سنوات تقريبا، بالإضافة إلى محدوديتها، فمنذ سنة 2009 لم يتم اطلاق الا حاضنة أعمال عمومية واحدة "الحديقة التقنيةpark-techno ، "وهذه الأخيرة تعاني من العديد من النقائص خاصة فيما يتعلق بموقعها الجغرافي (مدينة سيدي عبد الله)، وبعدها عن المناطق الحضرية، بالإضافة إلى تنظيمها لعدد محدود من البرامج. (فوزي. عبد الرزاق، سبتمبر 2014 ،ص 207 (وقد تفرعت عن هذه الحديقة التقنية أو ما يعرف بمشتلة الأعمال ثلاث أفرع، في كل من عنابة، وهران، وورقلة.

وقد سعت الجزائر إلى وضع الأطر القانونية والتشريعية والتنظيمية اللازمة لإنشاء حاضنات الأعمال. بناء على المشرع الفرنسي المشرع الجزائري مفهوم المحاضن (الحاضنات) في المشاتل. هذه الأخيرة تم تعريفها وفقا للمرسوم التنفيذي 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 هـ الموافق ل 25 فيفري 2003

المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات على أنها: «مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي» وتهدف إلى مساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. والمشاتل تتخذ إحدى الأشكال التالية: (الرزاق، 2014)

المحضنة: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛

ورشة الربط: وهي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية؛

نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث .يلاحظ أن المشرع الجزائري قسم أشكال المشاتل حسب نوع القطاع الذي تنتمي إليه المشاريع، فالمحاضن(الحاضنات) تختص بالمؤسسات العاملة بقطاع الخدمات، بينما نزل المؤسسات تتكفل بالمؤسسات العاملة بميدان البحث، الأمر الذي يختلف عن المفاهيم المعمول هبا في الدول المتقدمة والدول النامية، حيث نجد أن تسمية الحاضنات لا تقتصر فقط على قطاع الخدمات بل تشمل جميع أنواع القطاعات، وتختص بشكل أكثر بقطاع البحث والتكنولوجيا. كما بين المشرع الجزائري أشكال وأنواع حاضنات الأعمال، والهيئات العامة والمنظمات التي تديرها فقد تكون حاضنة الأعمال عامة أو خاصة، مؤسسة صناعية أو تجارية، مؤسسة غير هادفة للربح أو هادفة للربح، حيث يحدد عدد المؤسسات الصغيرة داخل الحاضنة ما بين 20 إلى 50 مؤسسة، فكلما زاد العدد كلما تعقدت الإدارة لكن في نفس الوقت يساهم في رفع مردودية الحاضنة.

تحديات حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر .بالرغم من الدور الفعال الذي لعبته حاضنات الأعمال في العالم في دعم وترقية شركات المقاولاتية الناشئة، إلا أنها لاتزال في الجزائر بعيدة عن المراحل المتقدمة التي بلغتها بعض الدول. وعموما فإن كل من حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر يعاني جملة من النقائص، وتواجه تحديات تقف حائلا أمام تطورها، و يعود ذلك لعدة أسباب :

- حداثة ومحدودية كل من فكرة حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر.
- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله، وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق نقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة.

- ضعف التمويل، و نقص رأس المال المغامر للاستثمار.
- الإجراءات البيروقراطية، وعدم مواكبة التشريعات والقوانين
- تخلف الإنتاجية، وعدم مطابقة المعايير الدولية، مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسيته.

5. الخاتمة:

هدفت هذه الورقة البحثية لتحري حول دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، بالإشارة إلى حالة الجزائر.

- أن تكون المؤسسات الناشئة أحد المكونات الرئيسية في البرامج الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك يكون لها كيان واضح ومحدد عن غيره من القطاعات الأخرى لتعزيز الاهتمام بها في المراحل القادمة للتحرير الاقتصادي، و لزيادة قدرتها على منافسة المنتجات الخارجية وقدرتها على المساهمة في علاج مشكلة البطالة.
- خلق البيئة الاقتصادية التي تشجع الشباب على المبادرة بإنشاء مثل هذه المؤسسات وهذه البيئة الاقتصادية
- إجراء مسح شامل للمؤسسات الناشئة من حيث نوعياتها والمنتجات التي تقوم بإنتاجها والطاقة الإنتاجية الفعلية، نوعية المواد الأولية المستخدمة، وغيرها، حيث يساعد ذلك صانعي السياسات على رسم السياسات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق أهداف التخطيط للمؤسسات الناشئة وربطها بالمزايا المادية والمكانية التي تحقق انتشار المؤسسات الناشئة بدلا من تركزها في المدن الشمالية على النحو الذي أوضحته الدراسة
- إزالة المعوقات التشريعية والإدارية وإيجاد إطار قانوني ملائم لعملها سواء ما يتصل منها بانطلاق النشاط لهذه المؤسسات من حيث، تعدد الموافقات والتسجيل، والحصول على التراخيص أو بعد بداية النشاط خاصة فيما يتصل بمجالات التسويق

6. قائمة المراجع:

1. الرزاق ,ف .ع .(,2014سبتمبر) .(اشكالية حاضنات الأعمال بين التطوير التفعيل :رؤية مستقبلية حالة حاضنات الأعمال في الاقتصاد الجزائري .'*المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال* .207 .p , .
2. السنوسي ,ر .(2003) .*حاضنات الأعمال و المشر وعات الصغرى، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية* .ليبيا :دار الكتب الوطنية، بنغازي.
3. المادة .(2003) .2*المرسوم التنفيذي رقم 78 - 03المؤرخ في 25فيفري 2003المتعلق بالقانون الأساسي لمشاتل المؤسسات* .الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 13، 26فيفري .
4. بريش ,ا & .,سارة ,ط, 2012) .افريل .(19 -18دور حاضنات الأعمال في تطوير ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :دراسة تحليلية تقييميه .*ملتقي دولي تحت عنوان :استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر* .
5. خراز ,ح .(2012) .*دور حاضنات الأعمال في إنشاء واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية دراسة حالة محضن غرداية، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، غير منشورة، تخصص علوم التسيير* .كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
6. ريحان ,ش & .,ريم ,ب, 2012) .افريل .(18-19حاضنات الأعمال كآلية لمرافقة المؤسسات الصغيرة نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات .*ملتقي دولي تحت عنوان :إستراتيجية تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر* .
7. سماي ,ع .(2010) .دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .*أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة المدية، العدد* .138 ,*7*
8. عبد السلام ,أ & .,وآخرون .(2001) .*حاضنات الأعمال)فرص جديدة للإستثمار* .(الإسكندرية :الدار الجامعية للطباعة والنشر.
9. معراج ,هـ ,2004) .مارس .(2-3حاضنات الأعمال آليات دعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .*الملتقي الوطني الأول تحت عنوان :فرصة الاستثمار بولاية غرداية ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الواقع والتحديات المعهد الوطني للتجارة ، متليلي، غرداية* .12 .p , .
10. Ryzhonkov., V. (2017). *entrepreneurship, Business incubation, Business Models, and stratigy Blogs" found on: http://worldbusinessincubation.worldpress.com/keyservices-of-business-incubation-program-part-3-of3/ visité le 09/12/2017.*
11. sherry, s., & Mariana, L. (2000). *business incubation in trend offad ?* CANADA: OTTWA- CANADA-MBA .
12. Thobekani, L., & Tengeh., R. (2015). " The Sustainability and Challenges of Business Incubators in the Western Cape Province, South Africa",

Sustainability, Vol 7, Pp 14344-14357, www.mdpi.com/journal/sustainability.